وامر العين ان تقبض انهما لا … وتوالى بدمعها المهراق
هذه دارهم وانت محب … ما بقاء الدموع فى الاماق

وملنا عن الاكوار وتملنا من عرف تلك الانجاد والاغوار وتملينا من زهانيك الانوار وتخلينا عن الاغيار وتحلينا بحلى الاخيار وكيف لا وطيبه مركز الازوار

اذا لم تطب فى طيبة عند طيب … به طيبة طابت فاين تطيب
وان لم يجب فى ارضها ربنا الدعا … ففى اى ارض للدعا يجيب
ياساكنى اكناف طيبة كلكم … الى القلب من اجل الحبيب حبيب

وما احسن قوله عالم الاندلس المالكى اللبيب عبد الملك السلمى المشهور بابن حبيب

لله در عصابة صاحبتها … نحو المدينة تقطع الفلوات
وبهامة قد جبتها دمفا وز … ما زلت اذكرها بطول حياتى
حتى اتينا القبر قبر محمد … خص الاله محمدا بصلاة
خير البرية والنبى المصطفى … هادى الورى لطرائق الخيرات
لما وقفت بقربه لسلامه … جادت دموعى واكفا العبرات

ورايت حجرته وموضعه الذى قد كان يدعو فيه فى الخلوات مع روضته قد قال فيها انها مشتقة من روضة الجنات وبمنزل الانصار وسط قبابهم بيت الهداية كاشف الغمرات

وبطيبة طابوا ونالوا رحمة … معنى الكتاب ومحكم الايات
وبقبر حمزة والصحابة حوله … فاخنت دموع العين منهمرات
سقيا لتلك معاهدا شاهدتها … وشهدتها بالخطو والخطوات
لا زلت زوار القبر نبينا … ومدينة زهراء بالبركات
صلى الاله على النبى المصطفى … كاذى البرية كاشف الكربات
وعلى صحيحيه السلام مرددا … مالاح نور الحق فى الظلمات

وقول كمال الدين ماطر فوص

انخ هذه والحمد لله يثرب … فبشراك قد نلت الذى كنت تطلب فعفر بهذا الترب وجهك انه حق به من كل طيب واطيب وقبل ربوعا حولها قد تشرفت بمن جاورت والشى بالشى يجتب

وسكن فؤادا لم تزل اشتياقه … اليها على جمر الغضا تتقلب
وكفكف دموعا طالما قد سفحتها … وبرد جوى نيرانه تتلهب

وقول الرعينى الغرناطى

ابذل الدمع فى الصعيد السعيد … هذه روضة الرسول فدعنى
انما صنتها لهذا الصعيد … لا تلمنى على انسكاب دموعى

ولما سلمت على سيد الانام عليه من الله افضل الصلاة وازكى السلام ذبت حيا وخجلا لما انا عليه من ارتكاب ما يقتضى خجلا غير انى توسلت بجاهه صلى الله عليه وسلم فانا اكون ممن وضح له وجه النجح وجلا

اليك اقر من زللى … فرار الخائف الخجل
وكان مزار قبرك يا … لمدينة منتهى املى
فوفا الله ما طمحت … له نفسى بلا خلل
تخذ بيدى غريق فى … بحار القول والعمل
وهب لى منك عارفة … تعرف ما تنكرنى
فتهدينى الى رشدى … وتمنعنى من الزلل
وتعملنى على سنن … يومننى من الوجل
فانت دليل من عميت … عليه مسالك السبل
وانك شافع سنن … وموئلنا من الوهل
وانك خير مبتعث … وانك خاتم الرسل
فيا ازكى الورى شرفا … وشانيهم من العلل
ويا اندى الانام يدا … واكرم ناصر وولى
نداء مقصر وجل … بثوب الفقر مشتمل
على جدواك معتمدى … فانقذ فى من الوجل
والحقنى بجنات … لدى درجاتها الاول
بصديق وفاروق … وعثمان الرضى وعلى
فانت ملاذ معتصم … وانت عماد متكل
عليك صلاة ربك جل … فى الغدوات والاصل

ومذ شممنا من اريج تلك الارجاء الزاكية واستضانا بسرج تلك الاضواء الذاكية ظهر من الشوق ما كان بطن ولم يخطر بالنا سكن ولا وطن وياسعادة من اقام بتلك البقاع وقطن

من النسيم

من النسيم بربعهم فتلذ دا … حتى كان النشر صار له غذا
فسحاد صبح وصباح لا اشكو … قل للصبا ماذا احلت من الشذا
امسك طيبا … ام علاك عبير
يا ايها الحادى الذى من وسمه … بابى الذى لم تذو زاهر جسم
هذى منازله فرمز باسمه … لكنه غض الحيا
ل بنفسى … لله شوق قد تجاوز حده
اوفى على الصبر المشيد فهده … يا ناشق الكافور لا تعده
طوبى لمشتاق بعفر خده … فى روضة الهاد
ى اليه بشير … فهنالك يبذل بالتوسل جهده
ويصيح نحو حطيبه سمعه … ويريق فوق حصى المصلى دمعه
ويرى معالم من يحب وربعه … ومحمد للعا
لمين بشير … صلى عليه الله خير صلاته
وحبا معاليه جليل صلاته … ما حن ذو الاشواق فى حالاته
والى معاليه علو علاته … فانه حسن الختم
وهو قدير

ووقفنا بباب طلب الامال خاشعين وتوسلنا الى الله بذلك المقام خاضعين وغبطنا قوما سلنوا هنالك فكانوا لخدودهم متى شاؤا على تلك الاعتاب واضعين مخمس

اكرم بعبد نحو طيبة مسند … متوسل متشفع مسترشد
يفلى الفلاة لها بعزم ايد … اوفى الى قبر النبى محمد
ولربعه الاسما … يروح ويغتدى
ارجاه صادق صبر المتمكن … وحداه سابق عزمه المتعين
فحكى لدى شجو الحمام الاغصن … طرجا يردد فيه صوت ملحن
وبه للاطراب … صوت المنشد
ويقول حين بعزمه نزاعة … وتهنت والدنيا لم تكساعة
لحل احمد قائلا باذاعة … هذا النبى المرتجى لشفاعة
يوم القيمة بين … ذاك المشهد
هذا الرؤف بجاره ونزيله … هذا سراج الله فى تنزيله
هذا الذى لاريب فى تفضيله … هذا حبيب الله وابن خليله
هذا ابن بانى … البيت اول مسجد
هذا الذى اصطفت لنبوته … هذا الذى اعتام الهدى تقديمه
هذا الذى تسقى غدا تسنيمه … هذا الذى جبريل كان خديمه
فى حضرة التشريف … ازكى مصعد
هذا الذى شهد الوجود بخصه … بمزية التفضيل من مخصصه
واباته من وجيه فى نصه … هذا الذى رفع البراق بشخصه
فى ليلة الاسراء … اشرف مصعد
هذا الذى غدت الطلول حديقة … بجواره وبدت تروق انيقة
هذا المكمل خلقه وخليقة … هذا الذى سمع النداء حقيقة
ودناه لما … قبل ذلك يبعد

وهنالك كم رسل به تتوسل وعلى جاه لدى المعاد تعول يا ارحم الرحماء انت الموئل يا خاتم الارسال انت الاول فترق فى اعلا المكارم واصعد الله رفع فى سراه مناره

وابان فى السبع العلا انواره … فتعنت ملائكة السما اثاره
واداه جنته هناك وناره … فى ابد ومخلد لمخلد
كم زاد من حلى وجلى ظلمة … وامتن بالرحما ومنى حرمة
لما دجا افق الضلالة دهمة … بعث الاله به ليرحم امته
لولاه كانت … بالضلالة ترتدى
حاز الشفوف فكل خلق دونه … فالغيث يسال ان يسيل يمينه
والشمس تشتهى الشروق جبينه … والله فضله واظهر دينه
ووفى لنا فيه … بصدق الموعد
نطقى بنادى ذكره ويراوح … وبه يناجى مسكة وينافح
تعيى اللسان محامد ومدائح … طوبى لمن قد عاش وهو يكافح
عنه بنا ضل … باللسان وباليد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)